

صعوبات النشر في المجالات المحكمة لدى طلبة دكتوراه علوم

وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

د. كيجل اسماعيل
جامعة الجلفة

د. عزوز محمد
جامعة الجلفة

عباس لخضر
جامعة الجلفة

الملخص :

جاءت دراستنا للكشف عن الصعوبات والمعوقات التي تواجه طلبة دكتوراه علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في النشر في المجالات المحكمة وقد حاولنا في بحثنا إظهار سبل تجاوز هذه المعوقات والبحث عن حلول لهذه المعوقات وقد جاءت فكرت هذا البحث ليتناول التحليل والتقويم لواقع عملية النشر العلمي في الجامعات الجزائرية وجامعة زيان عاشور بالجلفة بشكل خاص، وهذا من خلال التعرف على الجوانب الإجرائية الرئيسية للكشف عن مواطن الضعف وتحديد المشكلات والعقبات التي تواجه طلبة دكتوراه علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ولوضع المقترحات التي يمكن أن تساهم بالارتقاء في عملية النشر العلمي في داخل الجزائر وخارجها.

وقد سعينا في بحثنا الى:

- الكشف عن واقع النشر العلمي في الجزائر.
- الكشف عن العوامل المؤثرة في النشر العلمي في الجامعات والمعاهد الجزائرية.
- الكشف عن ماهية المشاكل التي تعيق عملية النشر العلمي في الجزائر

الكلمات المفتاحية: صعوبات النشر؛ المجالات المحكمة؛ طلبة دكتوراه علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مقدمة:

مع تطور النشر والتعليم في القرنين السادس والسابع عشر ظهرت الحاجة أيضا إلى نظام أفضل للاتصال العالمي بين الباحثين والعلماء حيث بدا بسيطا كتبادل الرسائل والخطابات ومن ثم تطور بظهور (المجلات العلمية) وعلى أثره صدرت أول مجلة علمية أسبوعية في فرنسا في (5 يناير 1665) تحت رعاية الأكاديمية الفرنسية للعلوم بعنوان (journal des savants) وتوال ظهور المجلات العلمية كما في بريطانيا أيضا وازداد هذا النمو في القرنين السابع عشر والثامن عشر الذي تميز بظهور الدوريات المتخصصة في الكيمياء والزراعة والأحياء ... الخ (غالب عوض النوايسة، 2010، ص 62)، حيث نلاحظ التطور الهائل الذي حصل في النشر حجما وسرعة من خلال التنويه إلى الأعداد الهائلة من المواد المنشورة التي تصدر سنويا في مختلف أرجاء العالم التي تصدر بحوالي (18 مليون صفحة) يوميا من الكتب والبحوث ومقالات المجلات وغيرها حيث تشير الإحصاءات أن ما صدر ما بين عامي (1965_1995) من كتب ودوريات يعادل أربعة أضعاف ما صدر خلال خمسة قرون (1455_1955) وان ما صدر من كتب منذ ظهور الطباعة حتى اليوم يقدر بحوالي (15 مليون) عنوان منها (12 مليون) خلال الثلاثين سنة الأخيرة وان هذا الكم يزداد بمعدل (5:12) سنويا. (عبدا لله يوسف الخشاب وزكي الوردى، 1995، ص 7-8)

ونحن اذ نعيش بما يسمى بعصر العولمة تلك الظاهرة القديمة المتجددة والتي تقوم على صراع الحضارات وتنتهي بسيطرة نمط حضاري معين يسود العالم ويصبغه بصبغة خاصة ويدفعه بها، ولعله من المعلوم أن العولمة تعنى في عصرنا الحالي صياغة الحضارة الغربية بكل مثلها وتقاليدها وقد مهد لهذا التقدم العلمي والتقني الذي حققه الغرب في كثير من مناحي الحياة. (عبد الله الحريري، 2007، ص 10)

يعد البحث العلمي من أهم الأدوات لتحقيق التنمية في عالمنا المعاصر ان لم يكن أهمها جميعا فهو الأساس في تكوين العلم وتطوره وتراكم المعرفة الإنسانية، وهذا بدوره يقود الى نشوء التكنولوجيا وتنميتها، ويعتبر البحث العلمي من الوسائل المهمة في تطوير كفاءة أداء اعضاء الهيئة التدريسية كونها تساهم في قيام التدريسين في مواكبة التطورات الحديثة التي تطرأ في سوق العمل. (فريد مجيد عيد، 2007، ص173)

ويعد النشر بمفهومه الواسع هو عملية توصيل النتاج الفكري من منتج إلى المستفيد منه أي من المرسل إلى المستقبل وفقا لنظريات الاتصال العلمي، ولما كان العلم أكثر العوامل تأثيرا في التقدم في عالمنا المعاصر لذا فان نشر حقائقه بين الأوساط العلمية أفرادا ومؤسسات هو من المسؤوليات الكبيرة التي يفرضها العلم، وكان هذا من العوامل التي دفعت إلى الاهتمام بالنشر العلمي وتأتي الجامعات والمراكز البحثية فيها في مقدمة المؤسسات لأنها من أكثر تلك المؤسسات اهتماما بالبحث العلمي والنشر الذي يعد مطلبا أساسيا من متطلبات الخدمة الجامعية. (رنا عدنان الحكيم، 2004، 37-38)

كما يعد النشر العلمي مظهرا من مظاهر التقييم للمؤسسات اذ إن التطور في أشكال ووسائل النشر جاء نتيجة الاهتمام المتزايد الذي توليه المؤسسات العلمية المسؤولة عن هذا الجانب، وتعد الجامعات ومؤسسات الدولة مسؤولة عن هذا الجانب، وتتخذ الجامعات ومراكز البحث العلمي الدور الرائد في هذا الاتجاه

2. الإشكالية:

يشكل البحث العلمي أحد الروافد الأساسية التي يستند عليها المجتمع في مساره التنموي وإذا كان البحث العلمي النظري الأساس هو الركيزة في تطور العلوم والمعرفة الإنسانية، فان البحث العلمي التطبيقي هو تجسيد لهذه المعرفة على اليات الفعل التنموي في تطوير وتحديث النشاطات العلمية والأكاديمية والاقتصادية ذات المساس المباشر بنهضة المجتمع وتقدمه. (منتهى عبد الزهرة محسن، 2012، ص 292)، وأكد الكثير من المعنيين والمختصين في مجال التربية على انه إذا اريد التعرف على المستقبل والتحكم به فأنا بحاجة اولا الى المعلومات التي على اساسها توضع الخطط وترسم السياسات وذلك لإعداد الانسان القادر على تفسير الماضي وصناعة المستقبل. (حكمت عبد الله البراز وآخرون، 1990، ص 4).

لقد أصبح من المتعارف عليه في مختلف بقاع العالم سواء كان النامي او المتقدم أن أي عمل او نشاط بحثي لا يعتبر كاملا ما لم يتم نشر نتائجه وايصالها الى المستفيدين من تلك النتائج وذلك في الوقت المناسب والمكان المناسب وعبر الوسيلة والقناة الاتصالية المناسبة ولكن ليس بدون الباحث او بمنه بل بمشاركة المدرسة والمنهجية الفاعلة كونه المصدر الاهم والقناة الافضل لنشر بحوثه ونتائج دراساته خاصة عندما تستند على قواعد معرفية ومهارته الاتصالية. (خليل منصور الشرجي، 2009، ص117)

ويعد النشر بشكل عنصر اساسي في رسالة الجامعة، فمكانة البحث العلمي بين الجامعات تتحدد بحسب ما تقوم به من نشر اجات جديدة ومفيدة وهو ما يترتب عليه زيادة الإقبال على هذه الجامعة سواء من الطلبة او اعضاء الهيئة التدريسية او العلماء، ويعد النشر العلمي واحدا من النشاطات التي تقيم عليها الجامعة وبالتالي تقييم عليها بلدان من الناحية العلمية والمهنية ، فالنشر العلمي يمكن أن يعرف الباحث على العالم وبفضل الانترنت اصبح العالم الان قرية صغيرة وبفضل النشر العلمي ممكن ان تكون الجامعة معروفة عند العالم لأنه من خلال البحث والنشر العلمي العالم يتوصل الى هذه المعلومات ويتعرف الباحث من هم الشخصيات العلمية الذين يعملون في هذه الحقول وضمن تخصصاتهم العلمية والمهنية وفي اي بلدان يعملون وفي أي جامعات فحقيقة هذه سمعة ورسالة للجامعات والمراكز البحثية التي يعملون بها الباحثون فالأهمية تأتي من الحصول على السمعة العلمية للشخص اولا ومن ثم تأثيره على الجامعة التي ينتمي اليها تم البلد. (منى علي فاروق وأشرف البلقيني، 2013، ص9)

كذلك يؤثر النشر على الباحثين فهو يساهم في تأمين قدرات الباحثين العلمية وتوثيق الصلاة العلمية بين العلماء وكذلك التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف ببحوثه، لأن بحوث المؤتمرات تتضمن العرض المباشر والحوار مع الحاضرين حول البحث ونتائجه، والاتصال المباشر مع العلماء والمشاركين ونظرا لأن تقييم البحوث العلمية تتم أساسا عن طريق النشر العلمي فانه أصبح امرا ضروريا، وضع المعايير الخاصة التي تسمح بنشر البحوث القيمة الأصيلة وتكون على مستوى التبادل العلمي مع الدوريات المرموقة. (محمد مبارك محمد الصاوي، 1992، ص111)

يواجه الباحث في اطار البحوث العلمية العديد من الصعوبات التي يمكن أن تهدد مساره العلمي وحتى العملي، ومن بينها عوائق وصعوبات النشر والذي يعد هذا الأخير بمثابة المنتج العلمي لأي باحث يسعى ويطمح الى اخراج قيمة علمية يستفاد من خلالها المجتمع بحيث اصبح الباحث من خلال هذه الصعوبات رهين نوع من انواع الصعوبات والتحديات التي تواجه البحث العلمي (نور الدين حفيظي ، 2010، ص103)

3. اهداف البحث:

- الكشف عن مدى صعوبة النشر في المجلات المحكمة
- معرفة الصعوبات والعراقيل التي تواجه الباحث في النشر العلمي في المجلات المحكمة
- الكشف على شروط واحكام النشر العلمي في المجلات العلمية المحكمة

4. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في قلة البحوث التي تناولت هذا المجال وقد اتى بحثنا لكشف عن الصعوبات والعراقيل التي تواجه الباحثين في عملية النشر العلمي في المجلات العلمية ويساهم هذا البحث في سد الفجوة البحثية في هذا الحقل المعرفي ومحاولة الكشف عن العراقيل ومحاولة فهمها لمعالجتها وتقييم وضع النشر العلمي في المجلات المحكمة وتساهم هذه الدراسة في تحفيز الباحثين الاخرين للبحث في هذا المجال وتقصي مختلف الطرائق

والسبل لمساعدة على تعميم ادراك الباحثين للمعايير المعتمدة في النشر العلمي ومحاولة وضع آلية لتعزيز النشر العلمي.

5. الدراسات السابقة والمشابهة:

1.5. دراسة: حسناء محجوب 1993

حيث رصدت حركة النشر داخل الجامعات المصرية بهدف التعرف على المشكلات التي يواجهها الكتاب المنشور داخل الجامعات باعتبارها مؤسسات أكاديمية لا تهدف إلى الربح، وحصرت الإنتاج الفكري الصادرة عن جامعات القاهرة، وعين شمس، والأزهر منذ نشأتها وحتى سنة 1989، ومحاولة تقديم الأسس التي يمكن الاعتماد عليها في تطوير عملية النشر داخل الجامعات.

من أهم النتائج الدراسة: ضعف الميزانية المخصصة للنشر داخل الجامعات محل الدراسة، قلة عدد أعضاء هيئة التدريس الذين ينشرون داخل الجامعة.

2.5. دراسة رشاد الفقيه: 1996

تحت عنوان: مشكلات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي

تعتمد الدراسة على: البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي، ومن أهم مقومات البحث العلمي والتطوير توفر حرية أكاديمية مسئولة عن مقارنة مشكلات المجتمع، كما يحتاج البحث العلمي الرصين للدعم المادي والمعنوي الكافي، وكذلك المتطلبات الضرورية من التقنيات الحديثة، والمختبرات والمراكز العلمية الملائمة، والخدمات الإدارية المساندة، فهذه الشروط تمكنت البحوث العلمية في جامعات الغرب من إدخال تغييرات جذرية على برامجها التعليمية، ونظمها الإدارية والاقتصادية والاجتماعية.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن هناك الكثير من العقبات والصعوبات التي تعترض البحث العلمي، وتحد من أدائه لدوره المتوقع منه، مما أدى إلى تأخر عملية التنمية والتطور في هذا الجزء من العالم، إضافة إلى تسليط

3.5. دراسة عبد المؤمن بن صغير 2014

تحت عنوان: الصعوبات التي تعترض الباحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وحدود الموضوعية العلمية

يحتل البحث العلمي في الوقت الراهن مكانة بارزة في تقدم النهضة العلمية، حيث تعتبر المؤسسات الأكاديمية المراكز الرئيسية لهذا النشاط العلمي الحيوي، بما لها من وظيفة أساسية في تشجيع البحث العلمي وتنشيطه وإثارة الحوافز العلمية لدى الباحث والدارس حتى يتمكن من القيام بهذه المهمة النبيلة على أكمل وجه.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن الدقة في قوانين العلوم الطبيعية مرجعها إلى صورتها الرياضية، لأن من الميسور أن تقاس مقاديرها بالكمية، أما العلوم الإنسانية والاجتماعية يتعذر إخضاع موضوعاتها لهذا الضبط الكمي، ويستحيل تصويرها بالمعادلات الرياضية الدقيقة، مما أدى ببعض الباحثين في العلوم الإنسانية إلى القول بأن علومهم لا تكون عامة أبداً، لأنها لا تخلو من الحالات الاستثنائية التي لا تدخل في طبيعتها.

6. منهج الدراسة:

يهدف هذا البحث الى الكشف على الصعوبات التي تواجه الباحثين في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية والكشف في النشر في المجالات المحكمة وبيان التحديات التي تواجههم، وبهذا فقد تم استخدام المنهج النظري الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليل واقعها وتحديد العناصر المكونة لها ويسعى إلى جمع وتحليل الآراء المختلفة حولها للتعرف على الآثار الناجمة عن حدوثها تمهيدا لاقتراح الحلول المناسبة لهذه المشكلة، كما تم مطالعة الإنتاج الفكري المتعلق بالظاهرة موضوع الدراسة والوصول إلى تفسيرات يمكن تعميمها مما يسهم في زيادة رصيد المعرفة.

الخلفية النظرية:**1. البحث العلمي:**

عرف محمد فتحي عبد الهادي البحث العلمي في مجال علم المعلومات والمكتبات بأنه التعرف على المشكلة من خلال الدراسة اعتمادا على مناهج البحث العلمي المعتمدة وباستخدام أدوات وأساليب تقود إلى نتائج يمكن الوثوق بها. (محمد فتحي عبد الهادي، 2001، ص53)

وقد عرف (كايد) مفهوم البحث العلمي بأنه حصيلة مجهود منظم الهدف منه الإجابة على مجموعة من التساؤلات عن موضوع ما متبعا بذلك طرق مبنية على القواعد (عبد الحق كايد، 1972، ص11)، كما وعرفه (عامر قنديلجي) بأنه التقصي والدراسة المنسقة والشاملة عن طريق استخدام النظريات والتجارب لمعرفة حقائق وقوانين جديدة. (عامر إبراهيم قنديلجي، 1992، ص40)

2. معوقات البحث العلمي: (مصطفى عثمان فوزية، 1987، ص29)

يواجه البحث العلمي العديد من المعوقات وخاصة في العراق حيث تتمثل أول هذه المعوقات بغياب الرؤية الواضحة لدور البحث العلمي مما جعله يسير باتجاهات غير معلومة وغير المخطط لها ومن دون النظر للحاجة الفعلية للمجتمع، كما إن قلة الأموال المخصصة للبحث العلمي ساهم كثيرا في الضعف الواضح في عملية البحث، وغياب التنسيق والتكامل بين الجهات ذات العلاقة بالبحث والتطوير العلمي، وقلة عدد الباحثين والعلماء بسبب الهجرة إلى الخارج كما وان ظروف العمل الغير مناسبة ساهمت في الوضع الحالي للبحث العلمي، الضعف الواضح لمستوى البحث العلمي في العراق من حيث قلة عدد المجالات العلمية المحكمة والشروط التي تتطلبها عملية النشر، والفترات الزمنية الطويلة نسبيا بين تقديم البحث وبين نشره في المجلة

3. مفهوم النشر العلمي: للنشر تعاريف عديدة ومختلفة وردت في الكثير من أدبيات البحث العلمي، ومن بين هذه التعريفات نذكر:

النشر لغة: هو الإذاعة أو الإشاعة أو جعل الشيء معروفا بين الناس، والنشر اصطلاحا لا يبعد عن النشر لغة إذ يقصد به توصيل الرسالة الفكرية التي يبدها المؤلف إلى جمهور المستقبلين، أي المستهلكين للرسالة. (شعبان عبد العزيز خليفة، 1997، ص10)

ويعرف النشر على أنه مجموع العمليات التي يمر بها المطبوع من أول كونه مخطوطا حتى يصل يد القاري، كما يعرف على أنه: العملية التي تتضمن جميع الأعمال الوسيطة بين كتابة النص الذي يقوم به المؤلف ووضع هذا النص بين أيدي القراء عن طريق المكتبات التجارية والموزعين. (ربحي مصطفى عليان وإيمان السامرائي، 2010، ص13)

ويشير الأستاذ الدكتور "سعد الهجرسي" إلى أن النشر هو إصدار أو العمل على إصدار نسخ لكتاب أو كتيب أو أوراق مطبوعة أو ما يشبهها لتباع للجمهور، ويضف إلى أن هذا التعريف يشمل على أربعة عناصر أساسية وهي: (السيد النشار، د.س، ص11)

- عنصر العمل الذي يعبر عنه بكلمة إصدار أو العمل على إصدار.
- نوعية العمل الذي يعبر عن بأنه كتاب أو كتيب أو ورقة مطبوعة أو ما يشبههما.
- عنصر الهدف من العمل الذي يعبر عنه بالهدف من النشر.
- عنصر التخصص حيث يطلق على من يتخذ هذا العمل مهنة له..

ويعرف "النشر" بأنه جميع الإجراءات الفكرية والفنية والعملية، لاختيار موضوع الكتاب وترتيب إصداره وتنمية توزيعه، حيث يقوم الناشر بإتمام إعداد المخطوطة إعدادا سليما، وإخراج الكتاب إخراجا متقنا، ومحاسبة أصحاب الحقوق حسابا عادلا، ومن ثم تسليم الكتاب مطبوعا إلى مكتبات البيع والتوزيع، ويتحمل الناشر مسؤولية التمويل، فهو من يدفع الأموال للمؤلف والمترجم والفنان والمحرر والمطبعة ومصانع الورق وغيرهم، من أجل إنتاج الكتاب، ويجب أن تتأطر هذه العمليات كلها برؤية ثقافية فكرية للناشر، وتجعل من كتبه الخاصة به تعبر عن مشروع ثقافي خاص بدار نشره، يسهم من خلالها بتنمية مجتمعه في مختلف المجالات. (منى فاروق علي، 2013، ص3)

كما يعرف النشر على أنه هو عملية إيصال النتاج الفكري من مرسل إلى مستقبل ووفق نظريات الاتصال، ويعد النشر العلمي المحصلة النهائية للبحوث العلمية، والباب الرئيسي لنشر العلم والمعرفة، ومصدرا أساسيا للحضارة الإنسانية، كما يعد البنية الأساسية لتأسيس وتطوير التعليم بجميع مراحلها، ويعرف أيضا بأنه وسيلة فاعلة لإيصال النتاج الفكري الرصين عبر قنوات خاصة لذلك تكون في أغلبها محكمة ومعترف بها (دوريات علمية) لكي تعطي الحماية الفكرية والخصوصية لهذا النتاج ومن ثم الفائدة العلمية المرجوة منه. (إحسان علي هلول، 2011، ص150)

4. أهمية النشر العلمي: (كليديفسكي ميخائيلوف، 1983، ص16)

نستطيع إجمال أهمية النشر العلمي بالآتي:

- يساهم النشر العلمي في تطوير طرق وأساليب العمل لدى الأفراد والمؤسسات من خلال الاطلاع على المعرفة البشرية
- يساعد النشر العلمي في مجال تنشيط حركة البحث والتقصي

- يسهم في معرفة رصانة البحث العلمي من خلال الوقوف على عدد الإشارات الببليوغرافية المنشورة في البحوث والدراسات الأخرى
- يعد النشر العلمي من أساسيات ضمان لحقوق التأليف
- يعد النشر العلمي إحدى وسائل تحقيق المنافع المادية والمعنوية
- يساعد النشر العلمي على إمكانية التغلب على التكرار الحاصل في توجهات البحوث
- يساعد النشر العلمي على معرفة الباحثين المتمرسين والمبتدئين

5. أنواع صناعة النشر:

يمكن أن نحدد أنواع صناعة النشر وحسب وجهة نظر الباحث بالآتي:

1.5. النشر التقليدي

هو النشر الذي بدأ باختراع الطباعة واستعمال الورق مجالا لذلك (هيام نائل الدواف، 1996، ص52)، ومن الممكن أن يعرف بأنه مجموعة من العمليات التي يمر بها المطبوع ابتداء كونه مخطوطا حتى يصل للقارئ أو المستفيد ، ويتحكم بهذه العملية مجموعة من الأطراف تبدأ بالكاتب والمطبعة والناشر الذي يقوم بإصدار وبيع وتوزيع المطبوعات عامة وقد يكون له دور في طبعها وليس من الضروري أن يكون الناشر هو نفسه الذي يقوم بالطبع أو التجليد وقد لا يقوم بعملية البيع والتوزيع حيث يتحمل الناشر مسالة التمويل إلى جانب تحمله لمخاطر النشر للمؤلفين وقد أثرت في عملية النشر التقليدي مجموعة من الأمور هي (ربحي مصطفى عليان، 2010، ص16-18)

- اختراع الكتابة.
- اختراع أدوات الكتابة وخاصة الورق على يد الصينيين.
- اختراع الطباعة بالحروف المتحركة على يد الألماني غوتنبرغ في منتصف القرن الخامس عشر.

2.5. النشر المكتبي (desktop publishing):

هو نوع من النشر يكون اعتماده الكلي على تقنيات الحاسوب التي يستطيع الفرد من خلالها تجميع أكثر من خاصية في مستند واحد يتميز بجودة عالية مما أدى إلى طفرة هائلة في عالم الطباعة والنشر أدت إلى تقليص التكلفة والأموال الطائلة التي كانت تدفع إلى شركات الكرافيك فضلا عن تقليص الأيدي العاملة. ويتكون نظام النشر المكتبي الحديث من الأجزاء الآتية: (ربحي مصطفى عليان وإيمان السامرائي، 2010، ص29-30)

- الحواسيب وملحقاتها.
- الطابعات الليزرية.
- جهاز المسح الضوئي (scanner) ومودم (modem) لتعديل الإشارات.
- الفاكس ملي. يسمح بإرسال المستندات عبر جهاز المودم.
- نظام صوتي يتيح الوصول إلى المصادر المسموعة.

• برامج النشر المكتبي، وتتكون من ثلاث مجموعات هي:

المجموعة الأولى: وهي جيدة للمشروعات ذات النطاق المحدود والتي يمكن انجازها على شكل صفحة صفحة.

المجموعة الثانية: برامج تطبيقية في مجال التصميم للذين ليس لديهم خبرة كبيرة بالحاسوب.

المجموعة الثالثة: وهي تعتمد على القدرات الإبداعية في التصميم الفني.

3.5. النشر الإلكتروني (electronic publishing):

إن النشر الإلكتروني هو مفهوم حديث ظهر في أواخر القرن العشرين ولم يحدد مفهومه بصورة دقيقة لحد الآن رغم المحاولات الكثيرة لذلك ، ويمكن إيضاحه بأنه عملية إنتاج الكتب والدوريات والمطبوعات المختلفة والمتنوعة باستخدام التطبيقات الحديثة والتقنيات الجديدة والتي تتضمن (الحواسيب الآلية ، البرامج الآلية المتنوعة ، تقنيات التنضيد الآلي السريعة ، استخدام أجهزة أخرى حديثة كالماسح الضوئي ، برامج التعرف البصري على الحروف (ocr) فضلا عن استخدام المنافذ التي تتيح عمليات الإدخال والتعديل على الخط المباشر ، وسائل التخزين المختلفة مثل الأقراص المرنة من أجهزة الحواسيب الشخصية ، وسائل نقل النصوص والرسوم عن بعد عن طريق خطوط الهاتف وموجات الميكروويف والأقمار الصناعية). (ربحي مصطفى عليان وإيمان السامرائي، 2010، ص42-50)

ويمكن أن نجمل أهم المكونات الأساسية للنشر الإلكتروني وبإيجاز كبير وعلى النحو الآتي: (ربحي مصطفى عليان، 2010، ص57)

• المؤلف.

• المعلومات.

• اختصاصي المعلومات.

• شبكة الانترنت.

أهداف النشر الإلكتروني:

✓ يمكن إجمال أهم أهداف النشر الإلكتروني وعلى النحو الآتي: (زين عبد الهادي، 1999، ص49)

✓ الاتصال العلمي بين أفراد المجتمع.

✓ سهولة البحث العلمي في ضوء الزيادة الكبيرة في كم ونوع ما ينشر من معلومات.

✓ العمل على مساعدة الناشرين التجاريين على توسيع نطاق النشر من خلال الإعلانات التفاعلية عما

يصدر حديثا من جانب ناشر محدد على شبكة الانترنت.

إتاحة مصادر المعلومات لبعض دول العالم الإلكترونيا من خلال تحويل مجموعات المكتبات التي تنتجها الشركات المختلفة.

6. مراحل نشر المجلات العلمية المحكمة:

إن عملية نشر المجلة العلمية تمر بمجموعة من الخطوات أو المراحل التي يمكن للباحث أن يحددها ويتناولها وفق وجهة نظره التي بناها على طبيعة النشر المكتبي وما استشفه من المجلات العلمية قيد الدراسة وكالاتي.

1.6. مرحلة التأليف: وتبدأ من تحديد الباحث الذي يروم كتابة بحث معين لموضوع بحثه أو المشكلة التي يحاول الكتابة فيها فضلا عن أمور أخرى متعلقة بذلك كالبحث عن المصادر وتحديد وكتابة الإطار العام للدراسة وجمع المعلومات والبيانات بأدوات البحث المعروفة والتحليل والتنظيم والتي تشمل أيضا الجداول والمخططات البيانية وما إلى ذلك وبعدها النتائج والتوصيات وكتابة الهوامش حسب ورودها في المتن، وأخيرا يقوم الباحث بكتابة مسودة البحث ومن ثم الطباعة النهائية وحسب تعليمات النشر الخاصة بكل مجلة.

2.6. مرحلة التقويم: في هذه المرحلة يقوم الباحث بتسليم بحثه المنجز وبأكثر من نسخة وحسب تعليمات النشر الخاصة بكل مجلة والشائع يكون تقديم البحوث بثلاث نسخ اثنان يرسلان إلى مقومين وفي حالة ضرب البحث من أحدهم ترسل النسخة الثالثة إلى المقوم الثالث ويكون ذلك كله وفق استمارة معدة لذلك يقيم البحث وفقها ليتسنى للمجلة قبول البحث أو رفضه.

3.6. مرحلة التعديلات: بعد أن يقوم المقومون بتثبيت ملاحظاتهم حول البحث يرجع إلى المجلة حتى يتم إشعار الباحث بذلك، وقد لاحظ الباحث إن عملية الإشعار هذه تكاد تكون غير مفعلة وإنما تكون العملية من خلال المراجعة المتتابة للباحثين وسؤالهم عن ذلك، أما التعديلات المقترحة فهي وعلى النحو الآتي:

- قبول البحث بصيغته الحالية وبدون تعديلات.
- قبول البحث مع تعديلات طفيفة.
- قبول البحث مع تعديلات كبيرة.
- قبول البحث مع تعديلات كبيرة، مع شرط المقوم بإرجاع البحث إليه في حالة إكمال التعديلات.
- رفض البحث نهائيا.

4.6. مرحلة قبول النشر: بعد أن يقوم الباحث بالتعديلات المطلوبة يقوم باستنساخ قرص ليزري بالبحث فضلا عن نسخة ورقية وتقديمها للمجلة التي تقوم بدورها بدراسة قبول البحث على ضوء التعديلات السابقة لغرض منحه قبول النشر وتحديد المجلد والعدد والتاريخ لذلك.

5.6. مرحلة النشر: في هذه المرحلة يتم نشر البحوث المقبولة للنشر مسبقا والمحدد تاريخ نشرها وإخراج المجلة بصيغتها وشكلها النهائي ووفق العمليات الفنية الآتية:

- التجميع والتعديل والتنضيد للبحوث المقبولة للنشر والمحددة مسبقا بتاريخ معين مع تعديلات بسيطة للبحوث التي تحتاج إلى ذلك.
- العمل على إضافة البيانات الخاصة بالمجلة وحسب سياسة المجلة وتعليمات النشر فيها ومنها صفحة العنوان وتعليمات النشر وأسماء الهيئات المسؤولة عن المجلة ورقم المجلد والعدد وسنة النشر وغيرها.
- طباعة الأغلفة الملونة الخاصة بالمجلة.
- استنساخ الكمية المطلوبة والمحددة من عدد المجلة.
- الفرز والتجميع للإعداد المستنسخة.

• كيس المجلة وإخراجها بشكلها المؤلف.

• التوزيع.

7. مشاكل وتحديات النشر في البحوث العلمية: هناك جملة من المشكلات والصعوبات التي تواجه الباحثين بصفة عامة، في نشر منتوجهم الفكري وأبرز هذه المشاكل:

1.7. صعوبات ناتجة عن التطبيقات التكنولوجية: حيث يعاني العديد من الباحثين صعوبات مهمة ذات علاقة بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي تعكس سلبا على إنجازهم لبحوثهم العلمية ونشرها، من أهمها الآتي: (عمر احمد همشري، 2015، ص3-4)

أ- الأمية التكنولوجية: حيث يعاني كثير من الباحثين العرب مسألة أمية التكنولوجية، وعدم قدرتهم على استخدام الحاسوب والإنترنت بفعالية، وذلك لعدم امتلاك بعضهم للمهارات اللازمة في هذا المجال، لذلك يعتمد هؤلاء على زملاء لهم للقيام باسترجاع المعلومات المطلوبة أو على أمناء المكتبات.

ب- مقاومة التغيير: إذ يزال بعض الباحثين العرب يفضلون الطرق التقليدية في البحث عن المعلومات المطلوبة، مبررين ذلك بعد حاجتهم إلى المصادر الإلكترونية لتوافر هذه المعلومات في المصادر المطبوعة، مما يحرمهم من معلومات حديثة مهمة في المجال.

ج- ضعف معرفة الباحثين بقواعد البيانات المتاحة: يحتاج الباحثون في الوقت الحاضر إلى قواعد بيانات أساسية وحديثة تمكنهم من متابعة ما يستجد من معلومات ومعارف متخصصة، وجدير بالذكر أن هناك آلاف من قواعد البيانات في العالم والدول العربية، إلا أن غالبية الباحثين العرب لا يعرفون عن هذه القواعد، ولا بطرق اختيارها، أو باستراتيجيات البحث فيها، أو بمحتوياتها، مما يجعل مسألة إنجاز بحوثهم بالمستوى المطلوب أمر مشكوك فيه.

2.7. الرقابة على الإنتاج الفكري: يلاحظ على قوانين المطبوعات في بعض الدول، أنها تفرض قيودا على التداول والنشر لا تتناسب مع العصر الذي نعيشه الآن في ظل العولمة وتكنولوجيا الإعلام والاتصال وانتشار الفضائيات. (منى فاروق علي وأشرف البلقيني، 2013، ص75)

3.7. الاعتماد على العلاقات الشخصية والجهود الفردية في نشر البحث العلمي: يتسابق الناشرين خاصة منهم العرب للوصول لمختلف الهيئات العربية الحكومية منها والخاصة، بغرض توزيع منشوراتهم البحثية، من خلال العلاقات الشخصية، وعلى الرغم أن هذه الطريقة تعود بمكاسب كبيرة على الناشرين، إلا أنها لا تحقق مبدأ تكافؤ الفرص بينهم، فسوف يتمخض عن هذه الطريقة خسارة بعض الناشرين الذي لم يتمكنوا من الوصول على هذه الأماكن. (رؤوف عبد الحفيظ هلال، 2005، ص97)

4.7. صعوبات لغوية: إن كثيرا مما ينشر في الوقت الحاضر في الحقول الموضوعية المتخصصة، وبخاصة العلمية منها هو باللغة الإنجليزية وبلغات أجنبية أخرى، لذا تقتصر الفائدة منها على الباحثين العرب الذين يتقنون هذه اللغات، مما ينعكس سلبا على هؤلاء الذين لا يتقنون سوى اللغة العربية في إنجاز بحوثهم واكتمال معلوماتها. (عمر احمد همشري، 2015، ص4)

5.7. عدم توافر معايير ثابتة ومعترف بها لكتابة البحوث العلمية: إذ لم يتم الاتفاق في البلدان العربية لحد الآن على أنماط الاستشهاد المرجعي، وكيفية اقتباس المعلومات وطرق توثيقها. (عمر احمد همشري، 2015، ص4)

النتائج والتوصيات:

النتائج:

تعاني معظم الجامعات العربية من البيروقراطية والمشكلات الإدارية والتنظيمية فضلا عن وجود فجوة بينها وبين مشاركتها في المجتمع لعدم وجود جهاز يمكنه نشر البحوث الجامعية والتعريف بها في المجتمع لتحقيق أقصى استفادة منها. - وجود بعض الممارسات السياسية التي تؤثر على المؤسسات الأكاديمية والنشر العلمي، منها تدخل السلطة في الأمور الأكاديمية مما يتناقض مع الحرية الأكاديمية وإمكانية التعبير عن الاختلاف حتى مع ممثلي السلطة السياسية، فنجد تهميشا للكوادر البحثية التي لا تتفق وسياسية السلطة، ونشر أبحاث غير صالحة للنشر بدافع المحسوبيات، فضلا عن ضعف المخصصات المالية للبحث العلمي - وخاصة في العالم العربي - مما يؤثر سلبا على أنشطة البحث العلمي المختلفة وتطويرها، وكذلك على مؤسسات البحث العلمي.

التوصيات:

- دعوة جهات النشر بالجامعات إلى الالتزام بالمواصفات القياسية بما يضمن ظهور هذه الأوعية في قالب متميز.
 - ضرورة التحرر من النظم والإجراءات البيروقراطية الحكومية مما يعطى دفعة قوية لهذه المؤسسات للعمل والإنتاج أفضل.
 - دعم دور النشر الجامعية والنظر إلى عملية النشر الجامعي على أنه نشاط رئيسي من أنشطة الجامعات مما يضفي على الجامعة سمعة طيبة في الوسط الأكاديمي، ولكل باحث الحق في النشر كغيره وعدم التحيز.
- العمل على محاربة الفساد المتفشي في بعض المجالات المحكمة والعمل على تحرير المجلة من التبعية.

المصادر والمراجع:

الكتب:

- أي وكليديفسكي ميخائيلوف (1983): مدخل في علم المعلومات والتوثيق. ترجمة/ نوار محمد علي قاسم، جامعة الموصل، الموصل.
- حكمت عبد الله البزاز وآخرون (1995): ملامح التربية والتعليم في العراق في القرن الحادي والعشرين، ط1، وزارة التربية. العراق.
- ربحي مصطفى عليان (2010): المكتبات الاليكترونية والمكتبات الرقمية، ط1، دار صفاء، عمان
- ربحي مصطفى عليان، إيمان السامرائي (2010): النشر الإلكتروني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان
- ربحي مصطفى عليان، إيمان السامرائي (2010): النشر الإلكتروني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان
- السيد السيد النشار (دون سنة): النشر الإلكتروني، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية

شعبان عبد العزيز خليفة (1997): الفذلكات في أساسيات النشر الحديث، دار الثقافة العلمية، القاهرة
 عامر إبراهيم قنديلجي(1992): البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
 عبد الحق كايد (1972): البحث العلمي، مكتبة دار الفتح، دمشق.
 غالب عوض النوايسة (2010): مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، ط1، دار صفاء، عمان.
 فريد مجيد عيد (2007): واقع البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي في العراق واستراتيجية تطويره، بغداد، العراق.
 محمد مبارك محمد الصاوي (1992): البحث العلمي اسمه وطرق كتابته، المكتبة الاكاديمية، مصر، الإسكندرية
 منى علي فاروق، أشرف البلقيني (2013): تقرير حول النشر في العالم العربي لعام 2011، اتحاد الناشرين العرب، مصر.
 منى فاروق علي، أشرف البلقيني(2013): تقرير حول النشر في العالم العربي لعام 2011، اتحاد الناشرين العرب، الإصدار
 الأول، مصر

الرسائل الجامعية:

رنا عدنان الحكيم (2004): النتاج الفكري العراقي في مجال علم المعلومات والمكتبات، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية،
 بغداد
 نور الدين حفيظي، رواية تبينة (2015): النشر بين الأهمية العلمية والصعوبات الواقعية، سلسلة اعمال المؤتمرات، جامعة محمد
 بوضياف المسيلة، الجزائر .

المجلات:

إحسان علي هلول (2011): واقع النشر العلمي في جامعة بابل: دراسة تقييمية"، مجلة مركز بابل، العدد الثاني، العراق.
 خليل منصور الشرجبي (2009): البحوث واهمية الاتصال والنشر العلمي، مجلة الافاق الزراعية، العدد3
 زين عبد الهادي (1999): النشر الالكتروني التجارب العالمية مع التركيز على عمليات أعداد النص الإلكتروني، مج6، ع12،
 جامعة حلوان، مصر .
 عبد الله الحريري (2007): انحرافات الشباب العقدية والسلوكية ووسائل تقويمها من وجهة نظر التربية الإسلامية، العدد2، المجلة
 العلمية لجامعة الملك سعود.
 محمد فتحي عبد الهادي (2001): وضعية البحث في علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي، المجلة العربية للمعلومات،
 مج22. ع1.
 مصطفى عثمان فوزية (1987): ثورة المعلومات وحتمية تعليم المستفيدين استخدام مكتبات المؤسسات التعليمية. مجلة المكتبات
 والمعلومات العربية. ع4.
 منتهى عبد الزهرة محسن (2012): الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين، مجلة
 البحوث التربوية والنفسية، العدد32، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
 هيام نائل الدواف (1996): النشر المكتبي في العراق: تطوره وآفاقه المستقبلية، المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات، مج2، ع2،
 العراق.
 الملتقيات:

رؤوف عبد الحفيظ هلال، تسويق الكتاب العربي: دراسة للواقع واستشراف المستقبل، ورقة مقدمة لصالح المؤتمر العربي الأول
 الموسوم بمستقبل صناعة الكتاب العربي في القاهرة، المنعقد يوم 8-12 ماي 2005
 عمر احمد همشري (2015): مشكلات النشر العلمي في الوطن العربي ومعوقاته (الواقع والطموح)، ورقة مقدمة لصالح المؤتمر
 السعودي الدولي الثاني للنشر العلمي المنعقد يوم 11 أكتوبر 2015، جامعة الملك سعود، السعودية